٤- جامعة الدول العربية:

سعت بريطانيا الى احتواء المد القومي لما يحقق مصالحها في المنطقة فاتجهت الى مصر لاقناعها بانشاء مشروع اتحادي يجمع الحكومات العربية المستقلة(العراق- السعودية- اليمن-الاردن- لبنان- سوريا), فالتقى النحاس بوفود تلك الدول في نهاية عام ١٩٤٤ لعرض الموضوع فظهرت ثلاث اتجاهات رئيسية, دعى الاتجاه الاول الى مشروع سوريا الكبرى بزعامة عبدالله بين الحسين ملك الاردن يدعمه نوري السعيد رئيس وزراء العراق, والاتجاه الثاني دعى الى تطبيق مشروع الهلال الخصيب بزعامة العراق, اما الاتجاه الثالث فكان يدعو الى وحدة او اتحاد اشمل واكبر ليضم مصر والسعودية واليمن فضلا عن اقطار الهلال الخصيب لكنهم اختلفوا حول شكل الاتحاد(فدرالي) ام (كونفدرالي).

بعد مفاوضات طويلة استمرت ثمان جلسات اصدرت وفود الدول المجتمعة في ٧ تشرين الاول ١٩٤٤ (بروتوكول الاسكندرية) الذي تضمن تاليف رابطة او منظمة اقليمية تجمع الاقطار العربية المستقلة باسم(جامعة الدول العربية). وقعت جميع الاقطار العربية المشتركة على نص ميثاق الاسكندرية باستثناء السعودية واليمن حتى عام ١٩٤٥.

اعقب بروتوكول الاسكندرية مداولات بين الوفود العربية بشان ميثاق الدول العربية الذي تم التوقيع عليع بعد مداولات بين تلك الوفود في ٢٢ اذار ١٩٤٥ من قبل العراق ومصر والاردن ولبنان وسوريا واليمن والسعودية واصبح الميثاق نافذ المفعول والذي جاء متوافقا مع ميثاق الامم المتحدة الذي اجاز اقامة المنظمات الاقليمية. تضمن هذا الميثاق عشرين مادة مع ملحق يتعلق بفلسطين. وعلى اهم مايجب ان تحتويه الجامعة من تشكيلات واهمها:

أ- مجلس الجامعة
ب- السكرتارية العامة(الامانة العامة)
ج-اللجان

اما اهداف الجامعة:

١-توثيق الصلات بين الدول الاعضاء وتنسيق الخطط السياسية تحقيقا للتعاون
٢- صيانة استقللال الدول الاعضاء وسيادتها
٣- المحافظة على الامن والسلام بين الدول الاعضاء
٤- تحقيق التعاون في المسائل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية
٥- تنسيق الدفاع عن الدول العربية
٦- النظر في مصالح البلدان التي لم تظفر بعد باستقلالها.

اما ابرز نشاطات الجامعة فقد ساعدت على نيل كل من سوريا ولبنان استقلالهما عام ١٩٤٦ ونجحت في ابرام معاهدة جديدة بين بريطانيا ومصر عام ١٩٥٤ تضمنت الاستقلال وجلاء القوات البريطانية كما اخذت على عاتقها مهمة الدفاع عن ليبيا ونيل استقلالها عام ١٩٥١ كما هو الحال في السودان, كما نجحت الجامعة بتسوية الخلافات الداخلية التي نشبت في اليمن في الاعوام ١٩٤٨ و١٩٥٤ كما كان لها دورا في استقلال دول المغرب العربي كافة, وفي المجال الاقتصادي سعت الجامعة العربية الى عقد اتفاقيات التعاون الاقتصادي عام ١٩٥٠ واتفاقية التبادل التجاري وتنظيم الترانسيت عام ١٩٥٣ كما نشطت الجامعة في قيام الحوار العربي- الاوربي والتعاون العربي- الافريقي

اما عن تقويم الجامعة فهناك اجماع بين الدارسين بان الجامعة قد افقت في التصدي للمشكلات الاساسية التي واجهت الوطن العربي وخاصة مشكلة فلسطين وغيرها من المشاكل العربية المعروفة اذ ان الجامعة لاتشكل الطموح العربي فعلى هذه الجامعة التوحد والتضامن لمواجهة الاخطار والتحديات الداخلية والخارجية وتعديل ميثاق الجامعة بما يتلائم وضروف المرحلة الراهنة.